

تفسير السمعاني

@ 468 (^ آيات ا مبینات لیخرج الذین آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن یؤمن باّ ويعمل صالحا یدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فیها أبدا قد أحسن اّ له رزقا (11) اّ الذی خلق سبع سموات ومن) * * * * * .
وقوله : (^ قد أنزل اّ إلیکم ذکرا رسولا) فیہ وجوه : أحدها : أنزل إلیکم ذکرا أي : دلیلا ، وأنزل رسولا . ویقال : الذکر : القرآن ، وقوله : (^ رسولا) منصوب علی البذل . وقیل : ' رسولا ' أي : رسالة . فمعناه : أنزل قرآنا رسالة . .
وقوله : (^ یتلو) یقال : هو محمد ، (ویقال) : هو جبریل علیہ السلام . .
وقوله : (^ علیکم آیات مبینات) أي : واضحات . .
وقوله : (^ لیخرج الذین آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور) أي : من الکفر إلى الإیمان ، ومن الباطل إلى الحق ، وما أشبه ذلك . .
وقوله : (^ ومن یؤمن باّ ويعمل صالحا یدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فیها أبدا قد أحسن اّ له رزقا) أي : الجنة . .
قوله تعالی : (^ اّ الذی خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن) لیس فی القرآن آیه تدل علی عدد الأرضین بسبع مثل عدد السموات سوى هذه الآیه ، وقد ثبت أيضا عن النبی أنه قال : ' من غصب شبرا من أرض طوقه اّ من سبعین أرضین ' . .
وعن ابن عباس أنه قال : سبع سموات بعضها فوق بعض ، وسبع أرضین بعضها تحت بعض ، و بین کل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكذلك بین کل أرض وأرض . وعنه أنه قال : خلق السماء الدنيا من موج مکفوف ، والسماء الثانية من صخرة ، والسماء الثالثة من حديد ، والرابعة من نحاس ، والخامسة من فضة ، والسادسة